

رسالة مختصرة (في جواب سائل عن مسائل واذكار)

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - رسالة مختصرة (في جواب سائل عن مسائل واذكار)

رسالة مختصرة في جواب سائل عن مسائل

والموجود منها اربع منها السؤال عن المكمل التكويني

من مصنفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

حسب	جوامع	الكلم	-	المجلد	التاسع
طبع	في	مطبعة	الغدير	-	البصرة
في شهر ربيع الاخر سنة 1430 هجرية					

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين :

قوله سلمه الله ان مكمل التكويني لا بد ان يكون مكمل التشريعي وجناب فاطمة عليها السلام مكمل في التكوين ولم يكن مكملا في التشريع
اقول ما كل مكمل في التكوين يكون مكملا في التشريع وكذلك العكس مثل الخضر وموسى عليهما السلام فان الخضر عليه السلام كان مكملا في التكوين ولم يكن مكملا في التشريع وموسى عليه السلام بالعكس نعم اذا كان المكمل كلياً عاماً اعني انه اذا كان لجميع ما سوى الله سبحانه يكون مكملا في التكوينات والتشريعات كلها ومحمد واله صلى الله عليه وآله كذلك فكل واحد من الاربعة عشر صلى الله عليه وآله اجمعين علة لكل شيء فكل واحد منهم علة للوجودين الوجود التشريعي والوجود



ORIGINAL

الكوني وللتشريعين التشريع الكوني والتشريع الشرعي واما فاطمة صلوات الله عليها فكذلك الا ان الاداء عن الله سبحانه سقط عنها كما سقط الجهاد عن النساء كما هو مقتضى مقامهن اذ من المكلفين رجال ولا يجوز للنساء تبليغهم لوجود المحذور في كثير من الامور مع انها محل القوام بذلك عليهم السلم كما يشير اليه قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا

وقوله سلمه الله على قولي في شرح الفوائد والنفس الرحاني الاولى الخ فان تمثيلي بالالف اريد به ان الوجود الفائض من فعل الله وبه تقومت الاشياء دليله وآيته الالف اللينة في الاصوات فانها هي نفسه بفتح الفاء اي نفس الانسان يخرج من جوفه ويمتد الى الهواء والحروف التي يتلفظ بها الانسان في كلامه ودعائه وقراءته كلها شعب من الالف كالنفس الرحاني بفتح الفاء فانه يخرج من تأكيد الفعل الي قوالب الامكانيات فيلزم مما ذكرنا انه لا يمكن للقارئ ان يقرأ او يدعو او يتكلم الا على نحو ما ذكرنا ولا نريد ان الالف اللينة التي يتلفظ بها الانسان هي النفس الرحاني كما يتوهم

وقوله سلمه الله تعالى امكان الكلي الذي هو المواد لكل الاشياء هو الامكان الراجح الذي هو مكان المشية ام الامكان الذي هو المواد الاشياء سوى الامكان الراجح اقول الامكان الراجح هو اثر المشية الامكانية وتأكيدها مثل الضرب بسكون الراء فانه اثر ضرب بفتح الراء وتأكيده كما تقول ضرب ضربا فان ضربا اول فائض من ضرب وتأكيده والامكان اول موجود حدث مع وجود المشية الامكانية كالكسر والانكسار في التلازم وهو هيوالي كل ما سوى الله سبحانه ومواد الاشياء عناصر نورانية من ذلك الاصل وكونه يقع صفة لما هو اصل له مثل قولك شيء ممكن انما كان جريا على ما وضعت عليه اسرار اللغة العربية كما تقول شيء موجود مع ان الوجود اصله فيوصف بما هو اصله لبيان ذلك الاصل فواد الاشياء الخاصة بكل شيء تأكيدات المشية الكونية كما ان هيوالي الاشياء الكلية تأكيدات المشية الامكانية واعلم ان الوجود الراجح نطقه على المشية الامكانية والامكانيات كلها وعلى المشية الكونية خاصة واما الاكوان والمكونات كلها فهي من الوجود المقيد فافهم

وقوله سلمه الله ما الجواب ان الامام عليه السلم لاي شيء ينحصر في الاثني عشر وان الائمة عليهم السلم لاي شيء كانوا منحصرين في اربعة عشر اقول اعلم ان الاعداد اذا تتبعها وجدت كل مرتبة من مراتبها فيها عدد تام فالاحاد فيها ستة فان الستة عددها (ظ) تام بمعنى ان كسوره لا تزيد عليه كالاثني عشر فيكون ناقصا ولا تنقص عنه كالثمانية فيكون زائدا بل تساويه كالستة فان نصفها ثلاثة وثلثا اثنان فهذه خمسة وسدسها واحد فهذه ستة ولا يوجد في الرتبة اكثر من عدد واحد تام كما انه لا يكون امام كلي عام بولايته لجميع ما سوى الله سبحانه الا واحد لا ازيد الا اذا كان صامتا وذلك لان العدد التام اشرف الاعداد فهو كالامام عليه السلم فانه بالنسبة الى الرعية تام ظاهره طبق باطنة وخافيه بكاديه ولما كان ذلك معتبرا في الغيب والشهادة كان ستة للشهادة وستة للغيب فهذه اثنا عشر وايضا ان الايات الافاقية تشهد ان الاصول لا بد ان تكون سبعات والفروع اثني عشريات مثلا الانبياء عليهم السلم اولوا الشرائع الناسخة سبعة لانهم اصول آدم ونوح وصالح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم والاصبياء فروع عليهم السلم فهم اثنا عشر ادم عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم نوح عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم صالح عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم ابراهيم عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم موسى عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم عيسى عليه السلم واوصياؤه اثنا عشر ثم محمد صلى الله عليه واله واوصياؤه اثنا عشر عليهم السلم فجرت الحكمة في كل الاصول والفروع هكذا فالافلاك اصول وهي سبعة والبروج فروع وهي اثنا عشر والايام اصول وهي سبعة

والساعات فروع في كل يوم اثنا عشر ساعة وهكذا وانما كانت الاصول سبعة لان السبعة عدد كامل لاشتماله على اول عدد فرد وعلى زوج الزوج اعني الثلاثة والاربعة فكانوا عليهم السلم باعتبار تمامهم وتتميمهم ستة وباعتبار الغيب والشهادة اثنا عشر وكانوا عليهم السلم باعتبار حقائقتهم فوق التمام الامكاني كاملين فهم سبعة وباعتبار ما تفردوا به من الكمال عن كل ما سواهم

(قد سقطت بقية الرسالة من النسخة الاصلية الموجودة)